الخشخاش

Poppy

الخشخاش نبات عشبي حولي يزرع في فصل الشتاء ويزهر في الربيع، وتحصد المادة المستخدمة طبياً في الصيف، يتراوح طوله ما بين متر إلى متر ونصف المتر تقريباً، ساقه دقيق أسطواني قليل التفرع في أعلاه، وأوراقه كبيرة ملساء متبادلة مغمدة للساق أي تلتف قاعدة الورقة على الساق، سطحها متموج وحوافها مسننة بشكل غير منتظم، لونها أخضر إلى مزرق بها لمعة فضية، أزهاره جميلة ذات ألوان مختلفة فمنها الأبيض والأحمر مع الأبيض أو البنفسجي، ويعتبر النوع ذو الأزهار البيضاء مع الحمراء هو الأكثر انتشاراً. يعطي نبات الخشخاش ما بين ٥ إلى ٨ ثمار تعرف بالكبسولات، وكبسولة الخشخاش كروية مفلطحة أو متطاولة قليلاً، لونها أخضر ثم يصفر عند النضج، يبلغ طول قطرها الكبير ما بين ٥ – ١٠سم، وقطرها الصغير ما بين ٣ – ٦سم، وحجم الكبسولة يشبه حجم الرمانة وأحياناً أصغر، وحتى شكلها يشبه الرمانة إلى حد بعيد، تخدش هذه الكبسولات عندما يكون قطرها حوالي ٤سم. وذلك عندما يبدأ اللون في التحول من الأخضر إلى الأصفر ابتداءً من منتصف النهار حتى المغرب، ويجب أن يكون الجو صافياً

والرياح هادئة في وقت خدش الكبسولات، وتخدش الكبسولات بواسطة فنيين مهرة مدربين على طرق الخدش، حيث تخدش بسكاكين نحاسية حادة مصنوعة خصيصاً لذلك الغرض، فتظهر العصارة اللبنية المعروفة بالأفيون.

وعادة تخدش الكبسولة في منتصفها إما بالعرض أو بالطول، ويجب أن لا يتعدى الخدش الغلاف الثمري للكبسولة، لأنه إذا كان الخدش عميقاً يبقى داخل الثمرة جزء من العصارة وبالتالي تكون كمية العصارة اللبنية المتحصل عليها والمعروفة بالأفيون قليلة، تكون العصارة عند ظهورها من الكبسولة بيضاء اللون مثل اللبن، لكن بمجرد خروجها إلى الضوء تتخثر ويتحول لونها إلى اللون البني وتصبح جامدة على سطح الثمرة، في صباح اليوم التالي تقشط العصارة اللبنية المتجمدة بسكاكين خاصة أو مقاشط خاصة وتجمع على هيئة كتل يتراوح وزنها ما بين ٢ كيلوجرام إلى ٧ كيلوجرامات، وتختم بختم الحكومة التي تتولى زراعة الخشخاش، وهذا ما يعرف بالأفيون الذي نسمع عنه كثيراً ونسمع أنه أحد المخدرات الخطيرة.

الأفيون إذاً هو العصارة اللبنية التي تنتج من خدش الثمار أو الكبسولات غير الناضجة لنبات الخشخاش الذي يعرف علمياً باسم Pspaver somniferum التابع للفصيلة الخشخاشية، يزرع نبات الخشخاش في كل من الهند وتركيا وإيران وروسيا ويوغسلافيا والباكستان وبلغاريا وأفغانستان والمكسيك ودول جنوب شرق آسيا، وهي ما تعرف بالمثلث الذهبي، وتضم بورما وتايلند ولاوس، وتعتبر أخطر مناطق زراعة الخشخاش بالشرق الأقصى.

ولقد صرح دولياً وفقاً لاتفاقية عام ١٩٥٣م بزراعة الخشخاش للأغراض الطبية والعلمية في السبع دول الأولى من الدول المذكورة آنفاً.

يزرع الخشخاش لهدفين؛ الهدف الأول للأغراض الطبية والأبحاث العلمية، والهدف الثاني للحصول على البذور التي يستخرج منها زيت بذور الخشخاش الذي يستخدم تجارياً على نطاق واسع، ولكننا لا نستطيع الجمع بين الهدفين، فإذا كان الهدف جمع العصارة اللبنية والمعروفة بالأفيون فيجب أن نضحي

بالبذور، لأن العصارة اللبنية تجمع من الثمار قبل نضجها وتكون البذور بالتالي غير مكتملة النضج ولا تحتوي على الزيت المطلوب، وإذا كان الهدف الحصول على البذور فيجب أن نضحي بالأفيون حيث إن العصارة اللبنية تختفي من الثمار بمجرد نضج الثمرة.

تحتوي ثمرة الخشخاش على عدد كبير من البذور، حيث تحتوي الثمرة الواحدة على ثلاثين ألف بذرة، ويستحصل من البذور على زيت الخشخاش بواسطة ضغط البذور وعصرها، حيث يستحصل على ٧٥٪ من الزيت في العصرة الأولى، ويستعمل زيت بذور الخشخاش في صناعات الطلاءات الزيتية وفي صنع الألوان المستعملة في الرسم، كما يستعمل في صناعة الصابون، ويستعمل أيضاً كغذاء في الدول الأوروبية إما نقياً أو ممزوجاً مع زيت فستق العبيد، لتحضير المايونيز أو لقلي السمك وحفظه. وزيت الخشخاش خال تماماً من الأفيون حيث إن بعض الناس يعتقدون أنه يحتوي على أفيون.

توجد ثلاثة أصناف من الأفيون هي:

- الأفيون التركي، وتتراوح نسبة المورفين فيه ما بين ١٠-١٦٪.
- الأفيون اليوغسلافي، وتتراوح نسبة المورفين فيه ما بين ١٥-١٧٪.
- الأفيون الهندي، وتتراوح نسبة المورفين فيه ما بين ٩-١٢٪.

ومتوسط الأفيون في الهكتار الواحد يتراوح ما بين ١٥-١٨ كيلو جراماً.

يحتوي الأفيون على أكثر من ٣٥ قلوياً يصاحبها حمض عضوي يعرف بحمض الميكونيك، كما يحتوي الأفيون على سكاكر وأملاح مثل أملاح السلفا ومواد هلامية ومواد ملونة وماء، وتعتبر القلويدات التالية أهم قلويدات الأفيون بل وأهم القلويدات في المملكة النباتية بشكل عام:

- مورفين Morphine وقد فصل عام ١٨١٦م.
- كودايين Codeine وقد فصل عام ١٨٣٢م.

openkanari.com

- ثيبائين Thebaine وقد فصل عام ١٨٣٥م.

وهذه المركبات الثلاثة قوية القاعدية شديدة السمية

- نوسكابين Nascapine وقد فصل عام ١٨٠٣م.

- نارسيئن Narceine وقد فصل عام ١٨٣٢م.

- بيافارين Papavarine وقد فصل عام ١٨٤٨م.

وهذه المركبات الثلاثة خفيفة القاعدية قليلة السمية. والمورفين هو المركب الرئيس في الأفيون ويعرف بقاتل الألم، ويستعمل في النواحي الطبية على نطاق واسع، ولا تخلو أي مستشفى في الدنيا من المورفين، والمورفين من أقوى المخدرات، ويوجد المورفين وأملاحه على هيئة بللورات بيضاء نقية سلكية الشكل وأحياناً يوجد المورفين على هيئة كتل مكعبة الشكل أو على هيئة بللورات ناعمة جداً، ولا يتأثر بالهواء وله طعم مر وليس له رائحة.

ويستخدم المورفين تحت رقابة طبية شديدة كمنوم ومسكن وللتخدير وتسكين الآلام، ويوصف عادة في حالات الآلام الشديدة للمعدة والآلام العصبية وآلام الأسنان، كما يستعمل قابضاً لمنع حالات الإسهال الشديد والدوسنتاريا، ويستخدم المورفين لقتل الألم حيث يعطى مرضى السرطان الميئوس من شفائهم لتخفيف آلامهم، كما يعطى عادة لجرحى الحرب الذين يعانون من جروح خطيرة فيوقف آلامهم ولكن يجب أن يعطى تحت مراقبة طبية شديدة حيث إنه يسبب الإدمان النفسي والجسدي، ويعد المورفين أحد المخدرات الخطيرة وتعد المادة الأساسية في تحضير الهيروين أشرس المخدرات.

من المركبات المهمة في الأفيون مركب الكودايين الذي يستخدم في المجال الطبي على نطاق واسع وهو أفضل علاج لتهدئة الكحة وبالأخص عند الأطفال وكبار السن حيث يصرف لهم عادة بوصفة خاصة تختلف عن وصفات الأدوية الأخرى، ويُعد من أنجح الأدوية في هذا الخصوص.

الخل
Venigar

الخل مادة سائلة ذات طعم حاد، ويعتبر من التوابل، ويعد خل التفاح من أحسن أنواع الخل، ويصنع الخل عادة من التفاح والعنب والبرتقال والشمندر والبطيخ والتوت وعسل النحل والقمح والشعير والذرة والبطاطس بعد تحويل النشا إلى سكر بواسطة خميرة خاصة تعرف باسم "خميرة الدياستيز" كما يحضر الخل بطريقة التشييد الكيميائي.

يتركب الخل من الماء وحامض الخليك ومواد صلبة وطيارة وعضوية تعطيه الطعم والرائحة.

لقد عرف العرب قديماً كغيرهم من الشعوب الخل منذ زمن ليس بالقصير وذكروه ووصفوه في أحاديثهم وأقوالهم من نثر وشعر وخلاف ذلك، وسأل الرسول صلى الله عليه وسلم أهله الأدام فقالوا: ما عندنا إلا خل، فدعا به، وجعل يأكل ويقول: "**نعم الأدام الخل، نعم الأدام الخل**". وفي سنن ابن ماجه عن أم سعد رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم: "**نعم الإدام الخل، اللهم بارك في الخل فإنه كان إدام الأنبياء قبلي ولم يفتقر بيت فيه خل**".

وتحدث الأطباء العرب القدماء عن الخل، فعددوا منافعه ومضاره، وقالوا: الخل ينفع المعدة الملتهبة ويقمع الصفراء ويدفع ضرر الأدوية القتالة ويحلل اللبن والدم إذا جمد في الجوف، وينفع الطحال ويدبغ المعدة ويعقل البطن ويقطع العطش ويمنع الورم من الحدوث ويعين على الهضم ويضاد البلغم ويرق الدم.

obeikandl.com

وقد قال داود الأنطاكي في تذكرته: "يحبس الفضلات ويقوي المعدة ويفتق الشهوة للطعام ويقوي المعدة الحارة ويقطع النزف والإسهال المزمن ويدمل القروح والجروح الطرية، ويزيل الأورام طلاء بالعسل والنقرس بالكبريت والخدر والكزاز والمفاصل بالحرمل. يقطع البواسير، ويزيل الكلف والنمش، يمنع حرق النار طلاءً، إذا هرس فيه بصل العنصل بالبطيخ ثم صفي وشمس أسبوعاً وأخذ منه كل يوم ٥٠ ملجم قطع عسر النفس وأوجاع الصدر وقروح الفم".

ويقول ابن سينا في القانون: "يمنع حدوث الأورام والبثور وانتشار الغرغرينا وينفع من الداحس ومن النملة، إذا خلط بزيت ودهن به من به صداع شفي".

ويقول ابن البيطار: "إذا بل الصوف غير المغسول به أو الإسفنج ثم وضع على الجروح أبرأها وقد يرد السرة أو الرحم إلى الداخل إذا نتأ إلى الخارج ويشد اللثة المسترخية وينفع من القروح الخبيثة التي تنتشر في البدن، إذا صب على نهش الهوام فإنه مضاد لها، وإذا تغرغر به قطع سيلان الفضول في الحلق ورفع اللهاة الساقطة، وإذا تمضمض به ساخناً أفاد من وجع الأسنان، يطفي حرق النار أسرع من كل شيء".

لقد وصف في الطب الحديث بأنه منعش ومرطب ومدر للعرق والبول ومنبه للمعدة، وقد قال الطبيب الشهير جارفيز في كتابه بعنوان (طب الشعوب) على خل التفاح خاصة فقال: "إذا شرب مع الماء كان أحسن علاج للبرد، وهو يسمن ويفيد ضد القشف والقوباء وتناوله مع البيض يحسن البشرة، ونصح زبائنه وأصدقاءه أن يتناولوا صباح كل يوم على الريق كأساً من الماء في ملعقة صغيرة من الخل والعسل فإنهم بذلك يطهرون جهازهم الهضمي من كل سوء ويحصلون أيضاً على عناصر مفيدة ومغذية ومطهرة"، وقال أيضاً: "إن شرب الماء مع الخل أحسن علاج للبرد والجروح".

ومن الأمراض التي تعالج بالخل ما يلي:

- الذبحة الصدرية: تعمل غرغرة من ٧٠ ملليلتر من خل التفاح وتخلط مع كأس من الماء الفاتر وتجري الغرغرة بها أيضاً، وتعاد العملية مرتين على الأقل في النهار.

- القلق النفسي: يمزج حوالي ٤٠ ملليلتر من خل التفاح بنقيع الزعرور المسحون ونصف كأس ماء ويشرب على الريق صباحاً مدة ثلاثة أسابيع من كل شهر.

- الربو: يفرك الصدر بخل التفاح لوحده وإذا كان الجلد حساساً فيخلط الخل بمقدار من نقيع اللاونده (الضرم) ويمكن أيضاً لف القدمين والساقين بقماش مبلل بهذا المزيج.

- الحروق: يدهن مكان الحرق بسرعة بخل التفاح، وذلك لتجنب حدوث فقاقيع الحروق المعروفة وآثارها، ويمكن استعمال هذه الطريقة أيضاً للحروق الناتجة من شدة الشمس.

- نخر الأسنان: يغسل الفم بمزيج ساخن من خل التفاح حوالي ٥٠ ملليلتر يضاف إلى حوالي ملعقة صغيرة من مسحوق القرنفل وملعقة صغيرة من أزهار الخطمي.

- الأرق: يشرب بعد حوالي ساعة ونصف من تناول الطعام مزيج من نصف ملعقة صغيرة من خل التفاح مع ملعقتين صغيرتين من العسل ونصف كوب ماء دافئ.

- السعال: يؤخذ مزيج مكون من ملعقة صغيرة من خل التفاح مع ملعقتين من العسل ويضاف له الجلسرين بمقدار ملعقتين ويمزج جيداً، ثم يؤخذ على ثلاث جرعات يومياً، وإذا كان السعال شديداً تؤخذ ملعقة صغيرة كل ساعتين، وفي حالة نوبات السعال يؤخذ مرة أو مرتين في الليل.

- الدوالي: تدلك السيقان من تحت إلى فوق بغسول مركب من مغلي أوراق العنب الأحمر (لتر من الأوراق) وخل التفاح بنسبة ١ – ٣ ويجري الدلك صباحاً ومساءً.

openkanal.com

الخوخ
Plum tree

الخوخ شجرة مثمرة تسقط أوراقها في فصل الشتاء، يصل ارتفاعها إلى ٥ أمتار، أوراقها متطاولة ملساء ولحاؤها بني عليه عادة إفرازات صمغية، الأزهار وردية كثة تتوزع في جميع غصون النبات، الثمار كبيرة ذات لون محمر مع صفار أو خضار، وهي لحمية لذيذة وتعد من أفضل الفواكه، ويعرف الخوخ بالدراق وتعرف في بلاد الشام باسم الدراقة، وفي مصر بالخوخ، وكذلك تعرف في بعض المناطق وفي بعض المراجع العلمية بالفرسك أو الفرسق وهذا الاسم مأخوذ من اليونانية، وفي جنوب المملكة يعرف بالفركس وهو مشهور في تلك المناطق، أما علمياً فيعرف باسم Prunus persica.

يقال: إن موطنه الأصلي الصين وورد ذكره في كتب الحكمة الصينية ونسب إلى أكله حفظ الجسم من الفساد والتفسخ، وقد زرع في الصين منذ آلاف السنين ثم انتقل إلى مناطق البحر الأبيض المتوسط وبحر قزوين، وقد عرفه المصريون واهتموا به، وعرف الرومان منه ستة أنواع، وكثرت أصنافه في فرنسا حتى بلغت ثلاثين نوعاً في عهد الملك لويس الرابع عشر، ونسجت حوله الأساطير. الأجزاء المستعملة من نبات الخوخ هي الأوراق والأزهار والثمار.

المحتويات الكيميائية:

ثمار الخوخ غنية بالفيتامينات التي توجد في قشرة الثمرة، وهي أ، ب١، ب٢،

ب ب، ج كما يحتوي على كمية من السكاكر بنسبة ٨٠٪ وكذلك يحتوي على عدد من المعادن.

الاستعمالات:

يعد الخوخ في المرتبة الثانية من الأهمية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد عرفه العرب منذ زمن بعيد ووصفه شعراؤهم، ومما قاله فيه أبو بكر الصنوبري:

أهدى إلينا الزمان خوخاً منظره منظر أنيق

صفراء، حمراء، مستفيد بهجتها التبر والعقيق

ذات أديمين، ذا بهار لمجتنيه، وذا شقيق

كوجنة ألبست خلوقاً فزال عن بعضها الخلوق

وتحدث الأطباء القدامى من العرب ومن غيرهم عن مزايا الخوخ فقالوا إنه ملين والفج منه قابض ويمنع السيلان، والناضج منه جيد للمعدة وفيه تشهية للطعام، ويقولون: إن تقديمه على الطعام أفضل بكثير من أكله بعد الطعام.

ولا يشرب الماء بعده وهو بطيء الهضم، وإذا قطر ماء ورقه في الأذن قتل الديدان، ودهنه ينفع من الصداع وأوجاع الأذن، وشرب عصارة ورقه وزهره يقتل ديدان البطن، وهو يطفئ الصفراء ويسكن الحرارة والحميات المحرقة ويزيد في الباءة.

وحديثاً أثبتت الدراسات أن الخوخ منشط يساعد على الهضم، مدر للبول، ملين لطيف، يفيد في حالات عسر الهضم وحصاة المثانة والبول الدموي، ويفيد الجلد والشعر، ويساعد في وظائف المعدة والكبد والأمعاء ويقوي الأعصاب وينفع المصابين بحصى الكلى والمثانة.

أما أزهاره فتفيد في تهدئة الأعصاب وفي مكافحة التشنج وتنظيف المعدة والأمعاء؛ وذلك بشرب مغليها، حيث يؤخذ ملء ملعقة من الأزهار وتغمر في ملء كوب ماء مغلي ويترك مدة عشر دقائق ثم يشرب بمعدل مرة واحدة في اليوم.

obeikandl.com

كما تستعمل الأزهار على هيئة لبخة لعلاج القروح السرطانية، كما يفيد مغلي الأزهار لتخفيف آلام السعال والمجاري التنفسية الملتهبة والمتهيجة، والكمية لا تزيد عن نصف ملعقة لكل كوب ماء.

ويقال: إن الخوخ الناضج يحتوي على الأشياء نفسها التي يحتوي عليها لبن النوق، وعصير الخوخ يضيق مسام الجلد، بينما تقوم الفيتامينات والمعادن بتغذية البشرة وتصفية لونها، وعادة يؤخذ عصير الخوخ الطازج ويغسل به الوجه ويترك على الوجه حتى يجف تماماً ثم يغسل بماء مقطر أو بماء الورد.

أما بذرة الخوخ فكانت لها شهرة طبية قديماً في الوقاية من الخمرة، ووصفت بأنها تهدئ من أوجاع الرأس والدوخة وذلك بسحقه ووضعه كلزقة على الجبهة أو في النقرة.

والزيت المستخرج من البذور وهو زيت ثابت فيستعمل غسولاً ضد الالتهابات ولعلاج البواسير.

وجرعات أزهار الخوخ هي ٢٠ جراماً من الأزهار تغمر في لتر ماء وتترك لتنقع مدة ٧ ساعات، أما مغلي الأزهار فهي نسبة ٢٠ جراماً من الأزهار في ٣٠٠ سم^{٣} من الماء يغلى مدة دقيقتين ثم يصفى ويذوب فيه ٥٠٠ جرام من السكر، فيكون شراباً مقبولاً جداً وله خواص وفوائد شراب الهندباء والراوند الصيني.

openkanal.com

خيار شمبر

Purging-cassia

خيار شمبر وهو نبات شجري معمر يعرف علمياً باسم Cassia fistula من الفصيلة البقولية Leguminosae ويصل طول الشجرة إلى حوالي ٣٠ قدماً، وطول الورقة يصل إلى حوالي قدم، وهي ريشية الشكل مركبة تتكون من عدد كبير من الوريقات، وللنبات أزهار كثة ذات لون أصفر جميلة المنظر ذات رائحة ذكية، وثمرة النبات قرنية كبيرة تشبه ثمار الخرنوب تقريباً إلا أنها أطول، حيث يصل طولها إلى حوالي قدمين، وتحتوي الثمرة على عدة بذور، الجزء المستخدم من النبات لب الثمار فقط.

المحتويات الكيميائية:

يحتوي لب ثمار خيار شمبر على نسبة عالية من السكر وبعض المركبات الكيتونية المعقدة.

الاستعمالات:

إن خيار شمبر قديم جداً، فقد جاء في وصفات فرعونية ضمن المواد المستعملة في تحنيط الموتى وكذلك ضمن الوصفات الطبية لعلاج حالات الإمساك وبعض أمراض الفم وكذلك كشراب مرطب ويمزج مع بعض الأدوية لإكسابها مذاقاً حلواً.

obeikandl.com

وقد قال ابن سينا فيه: "الخيار شمبر ينفع من الأورام الحارة في الأحشاء خصوصاً في الحلق إذا تُغرغِرَ به، يطلى على الأورام الصلبة والنقرس والمفاصل المؤلمة، يقي الكبد، نافع من اليرقان وأوجاع الكبد، ملين للبطن، يُخرج البلغم، إسهاله لا يؤذي النساء الحوامل إذا مرس في ماء الكزبرة الرطبة بلعاب بذر قطونا، ثم تُغرغِر به نفع من الخوانيق، ملين للبطن يخرج المرة المحرقة والبلغم".

أما ابن البيطار في جامعه فيقول: "يسهل المرة الصفراء المحترقة ويسكن حدة الدم ويحلل الأورام الحارة أيضاً ويلين الصدر وينقي العصب، ومقدار الجرعة منه ثلاثة دراهم إلى عشرة تحل بالماء الحار وتشرب، ينفع من أورام الحلق والجوف، إذا تُغرِّغِرَ به مع طبيخ الزبيب ومع عنب الثعلب يطلى به على النقرس والمفاصل الوجعة، شرب الخيار شمبر ينفع الحميات الحارة، إذا نُقِعَ بماء الهندباء أو بماء عنب الثعلب نفع من اليرقان ومن أورام الكبد الحادة".

أما داود الأنطاكي فيقول: "يعتبر خيار شمبر حاراً رطباً في الأولى أو بارداً فيها، يخرج الصفراء المحترق مع التمر هندي والبلغم، ينقي الدماغ والصدر، ويفتح السدد ويزيل اليرقان، ويستعمله أهل مصر بماء الجبن في الكحة والاحتراقات".

تقول الدراسات الحديثة: إن لب خيار شمبر يستخدم كملين خفيف لحالات الإمساك ولكنه كثيراً ما يدخل ضمن بعض التركيبات الدوائية العلاجية كعامل مشترك بين بعض أنواع الأعشاب والعطارات المختلفة، وقد استطاعت بعض الشركات الإيطالية عمل مشروب على هيئة شاي لعلاج الجهاز الهضمي وحالات السمنة يدخل في تركيبه مسحوق لب ثمار خيار شمبر وتحظى بإقبال شديد من الناس، كما يوجد على هيئة تركيبة مكونة من ورق السنامكي مع لب خيار شمبر لعلاج الإمساك وعسر الهضم حيث يؤخذ بمعدل كوب صغير على الريق صباحاً، كما أنه يسهل الولادة إذا أخذ قشر الثمرة والزعفران وماء الورد وهو مجرب، كما أن المرأة الحامل يمكنها استخدامه كمادة مسهلة دون أن يؤذيها.

لا توجد أي محاذير من استعماله لاسيما إذا أخذ العقار بجرعات محددة ومنصوح بها، وهو جيد للحوامل والمرضعات وحتى الأطفال فوق سن الثانية.

obeikandl.com

الدمسيسة
Wormwood

الدمسيسة نبات ينمو على جوانب الطرقات وفي البراري ويزرع في الأقاليم المعتدلة، وهو نبات يصل ارتفاعه إلى حوالي متر، معمر وله ساق خضراء إلى رمادية وأوراق ريشية مشرشرة ومغطاة بشعيرات دقيقة بيضاء اللون، الأزهار مركبة ذات لون مصفر، والنبات له رائحة عطرية، يعرف بالأفسنتين والشيبة وبالفرعونية شنايت.

أما علمياً فيعرف باسم Artemisia absinthium والجزء المستخدم من النبات الأزهار والأوراق، الموطن الأصلي لنبات الدمسيسة أوروبا، واليوم ينمو في آسيا الوسطى وشرقي الولايات المتحدة الأمريكية، ويزرع في الأقاليم المعتدلة في جميع أنحاء العالم، ويتكاثر عن طريق البذور في الربيع أو بتقسيم الجذور في فصل الخريف، وتجنى الأوراق والأزهار في نهاية الصيف.

المحتويات الكيميائية :

تحتوي الدمسيسة على زيت طيار يصل نسبته إلى حوالي ٠,٣٪ وزيت ثابت أهم مكوناته مادة الثوجون التي لها تأثير قوي في علاج حالات المغص الكلوي وتسهيل خروج الحصوات وإدرار البول، كما يحتوي الزيت الطيار على ابروتامين وبيتابوربونين وسيسكوتربين لاكتون والمعروف بالأرتيميزينين وكذلك فيتامين أ، كما يحتوي على جلوكوزيد الأفسنتين.

obeikandl.com

الاستعمالات:

تعد الدمسيسة من الأعشاب المصرية القديمة التي كانت وما زالت لها شهرة كبيرة في الوصفات الشعبية العلاجية، وقد استخدمت قديماً في تفتيت الحصوات والتخلص من أورام الرحم على شكل لبوس موضعي.

وكان هذا النبات في الماضي من المنكهات الرئيسة لشراب الفرموت الذي اشتق منه اسم الأفسنتين الألماني، وكان يستخدم لتنقية كثير من المشروبات، ويعد هذا النبات أحد النباتات المرة بحق وله تأثير مقوعلى الجهاز الهضمي وبالأخص على المعدة والمرارة.

يقول ابن البيطار: "إن عشب الأفسنتين يستعمل في الهضم والإدرار وطرد الدود، ويصنع منه شراب كحولي باسمه".

وحديثاً أثبتت الأبحاث التي أجريت على الدمسيسة أن هناك مجموعة من المكونات الكيميائية الموجودة فيها تسهم في مفعولها الطبي، كثير منها شديد المرارة ويؤثر على مستقبلات المذاق المر في اللسان مما يطلق منعكساً فينبه المعدة والإفرازات الهضمية الأخرى.

إن الأزونيات مضادة الالتهاب والسيكوتربينات ذات مفعول مضاد للأورام، كما أنها من أفضل النباتات إبادة للحشرات، أما مركب الثوجون فهو منبه للدماغ وهو مأمون الاستعمال بجرع صغيرة، ولكنه سام بجرعات كبيرة، إن نبات الدمسيسة مهم جداً للذين يعانون من ضعف الهضم، فهو يزيد من حمض المعدة وإفراز الصفراء؛ لذا فهو يحسن الهضم وامتصاص المواد الغذائية، وهذا ما يجعله مفيداً في كثير من الحالات بما في ذلك فقر الدم، كما يخفف الأرياح والانتفاخات، وإذا أخذت الوصفة بانتظام فإنها تقوي الهضم ببطء وتساعد الجسم في استعادة حيويته الكاملة بعد مرض طويل.

وقد اشتهرت الدمسيسة بعلاجها للديدان، بالإضافة إلى ذلك فإن هذا النبات مبيد حشري جيد ويستخدم أيضاً كمضاد معتدل للاكتئاب، وكذلك يستخدم مع بعض الأدوية الأخرى كمخفض للحرارة وفي حالات فقر الدم.

يوجد عدة أنواع من أشهرها القيصوم والشيح الصيني والشيح الشاذ والشيح الشعري والشيح الشرقي والشويلا والطرخون.

الجرعة من نبات الدمسيسة ملء ملعقة من مسحوق النبات لكل كوب من الماء الساخن بدرجة الغليان ويترك مدة خمس دقائق ثم يصفى ويشرب.

وهناك استعمالات داخلية وأخرى خارجية لنبات الدمسيسة، فمثلاً يستعمل مغلي الدمسيسة لطرد دودة الإسكارس ولعلاج آلام المعدة والهضم وفقر الدم والاكتئاب وكمسكن للباطنة وينقي الجسم من السموم وعلى الأخص السموم الرصاصية والزئبقية التي كانت تستخدم في مرض الزهري ومضاعفاته، كما أن شرب مغلي الدمسيسة يقوي الذاكرة ويقلل النسيان والشعور بالخجل وينشط الشعور النفساني بوجه عام أي يرفع معنويات شاربه.

أما الاستعمالات الخارجية فتستعمل الدمسيسة على هيئة كمادات تعالج بها آلام المعدة الشديدة والإسهال المصحوب بمغص، حيث توضع كمادات مغلي الدمسيسة فوق أعلى البطن وهذا التكميد مفيد أيضاً لآلام المرارة ومعالجة الإمساك العصبي وفي اضطرابات الكبد التي تسبب طفحاً وحكة في الجلد.

obeikandl.com

الدميانة
Damiana

الدميانية نبات صغير لا يزيد ارتفاعه على مترين، معمر له أوراق خضراء ناصلة تشبه في شكلها أوراق النعناع، وحواف الأوراق منشارية، وللنبات أزهار صفراء جميلة أحادية تتوزع في أغصان النبات، يعرف النبات باسم آخر هو الزداع الشابق، وأما من الناحية العلمية فيعرف باسم Turnera diffusa.

الموطن الأصلي لنبات الدميانة هو خليج المكسيك وجنوب كاليفورنيا وشمال الجزر الكاريبية وناميبا، كما تزرع في هذه المناطق، وتزرع عادة عن طريق البذور، وذلك في فصل الربيع، وتفضل عادة مناخاً حاراً ورطباً.

الجزء المستعمل من النبات الأوراق التي تقطف في الصيف عند إزهار النبات وهي تستخدم على نطاق واسع.

المحتويات الكيميائية:

تحتوي الأوراق على حوالي ٧٠٪ اربوتين وحوالي ٠,٥٪ زيت طيار، وأهم مركبات الزيت دلتاكادنيين وثيمول، كما تحتوي على جلوكوزيدات سيانوجينيه من أهمها تترافيلين بالإضافة إلى مواد راتنجية ومواد صمغية.

الاستعمالات:

استخدم شعب المايا في أمريكا الوسطى نبات الدميانة كمقو موروث للباءة،

ومازال يُعد من أهم العقاقير التي تستخدم لهذا الغرض بالإضافة إلى استخدامه كمقو عام، ويقولون إن له مفعولاً منبهاً ومقوياً، وهذا يجعله علاجاً قيماً لأولئك الذين يعانون من الاكتئاب والشد النفسي المعتدل، وفي عام ١٨٠٠م لاقى هذا العقار نجاحاً ملحوظاً لدى صيادلة أمريكا الشمالية، حيث قاموا بعمل خلاصات كحولية من أوراق تباع كوصفات منشطة للجنس، وفي عام ١٩٦٠م ظهر بقوة في أسواق أمريكا الشمالية كأفضل منشط جنسي، وقد قام كثير من العشابين بترشيح هذا النبات كأحسن وصفة للجنس ومقو للطاقة ومضاد للحالات النفسية بالإضافة إلى عمله في علاج الإمساك والسكر والكحة والربو ومشاكل الكلى وبالأخص التهاباتها والصداع واضطرابات الحيض، كما أنها تستخدم لتنقية المشروبات وبعض الأطعمة المختلفة.

تقول بعض الدراسات التي أجريت على خلاصة أوراق نبات الدميانة: إن هناك تأثيراً ملحوظاً لتقويتها للضعف الجسمي والتعب العصبي، وتقول موسوعة المستحضرات الدوائية النباتية لعام ١٩٨٨م المعروفة بموسوعة

Potter's New Cyclopedia Of Botanical Drugs And Preparations 1988

إن التأثير الذي يستخدمه الناس من أجله لا يصل إلى حد التباهي بالرغم من استخدام هذا النبات على نطاق واسع، ومن أهم الاستعمالات الحالية لأوراق الدميانة ما يلي:

- تستعمل أوراق الدميانية كمقوية جسمياً وجنسياً ومحسنة للجهاز العصبي، حيث يعود مفعولها إلى مركب الثيمول المطهر والمقوي، والطريقة أن يؤخذ ملء ملعقة صغيرة من مجروش الأوراق وتغمر في ملء كأس مغلي ويترك مدة عشر دقائق ثم يصفى ويشرب مرتين في اليوم صباحاً ومساءً.

- تستعمل أوراق الدميانة مضادة للاكتئاب، فهي تقوم على تنبيه الجسم والعقل وتعطى لمن يعانون من الاكتئاب المعتدل إلى المتوسط والتعب العصبي، حيث يؤخذ ملء ملعقة شاي من مجروش الأوراق وتضاف إلى

obeikandl.com

ملء كوب ماء مغلي ويترك مدة عشر دقائق ثم يصفى ويشرب مرة واحدة عند النوم.

- تعد الدميانة منتجة لمادة التستوستيرون إذ ينظر إليها دائماً على انها عشبة الرجال، حيث تفيد علاج القذف المبكر ويقال إنها مفيدة للرجال والنساء على حد سواء، وذلك باعتبارها مقوية للجهاز التناسلي لدى الجنسين، وتستعمل لآلام دورات الحيض لدى النساء، حيث إن بعض النساء تكون لديهن دورات حيض مؤلمة وكذلك الدورات المتأخرة وكذلك الصداع المرتبط بالحيض والطريقة أخذ ملء ملعقة من مجروش أوراق النبات ووضعها على ملء كوب ماء مغلي وتركها مدة ٥ دقائق ثم تصفى وتشرب بمعدل مرة واحدة يومياً قبل العادة بأسبوع.

- نظراً لأن مركب الأربوتين الذي يتحول إلى هيدروكنيون له تأثير مدر للبول ومطهر فإن أوراق الدميانة تستخدم في علاج المجاري البولية والتهاب الإحليل، ويؤخذ ملء ملعقة من أوراق الدميانة المجروشة وتضاف إلى ملء كوب ماء مغلي ويترك مدة عشر دقائق ثم يصفى ويشرب بمعدل ثلاث مرات في اليوم.

- تستخدم أوراق الدميانة ضد الإمساك، فهي ملين جيد وبالأخص للإمساك الناتج عن ضعف عضلات الأمعاء.

لا توجد هناك محاذير من استخدامه، فهو مصرح باستخدامه في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، ولا توجد دراسات حول عدم استعماله من قبل المرأة الحامل، وعليه فإنه يمكن استخدامه، وبالنسبة للجرعات الزائدة عن الحد وهي حوالي ٢٠٠ جرام تكون هناك تشنجات، ولكن نادراً ما تستخدم مثل هذه الجرعة.

يتعارض هذا العشب مع الأدوية المستخدمة لتخفيض السكر فيجب عدم استخدامه من قبل مرضى السكر، حيث إنه يتعارض مع هذا المرض.

الجرعات المأمونة هي ما بين ٢ – ٤ جرامات من مسحوق الأوراق الجافة تؤخذ على ثلاث جرعات في اليوم، أو يؤخذ ما بين ٢ – ٤ جرام وتوضع في ملء كوب ماء مغلي وتترك مدة ما بين ٥ – ١٠ دقائق ثم تصفى وتشرب ثلاث مرات في اليوم، أما الخلاصة السائلة من أوراق دميانة فهي ٢ -٤ ملي.

هناك مستحضرات متوفرة في محلات الأغذية الصحية بالمملكة.

openkanal.com